حرف الحاء

١١١٨ـ حَبِيبة بنت أَبي تَجرَاة(١)

١٧٣٨٢ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ وَرَاءَهُمْ، وَهُوَ يَسْعَى، حَتَّى أَرَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ، يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: اسْعَوْا، فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لَنَا حَلْقَةٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَتِ: اطَّلَعْتُ مِنْ كَوَّةٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فَأَشْرَفَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا هُوَ يَسْعَى، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: اسْعَوْا، فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الإِزَارُ حَوْلَ بَطْنِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَفَخِذَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢١(٢٧٩١٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء بن أَبي رَباح. و«ابن خُزيمة» (٢٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن عَطاء بن مقدم الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا الخليل بن عُثمان، قال: سَمعتُ عَبد الله بن نُبَيه.

كلاهما (عَطاء، وعَبد الله بن نُبَيه) عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن حَبيبة بنت أَبي تَجراة، فَذكَرَتْه.

ـ في رواية ابن خُزيمة: «صَفية بنت شَيبة، عَن جَدَّتها بنت أَبي تَجراة»، ولم يُسَمِّها.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢١(٢٧٩١١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَطاء، عَن حَبِيبة بنت أَبي تَجرَاةَ، قالت:

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: حَبيبة بنت أَبي تَجرَاة، لها صُحبَة. «الثِّقات» (٣٣٣).

ـ وقال ابن حَجَر: حَبِيبة بنت أَبي تجراة العبدرية، ويُقال: حيبة، بتحتانيتين، وزن الأَول، ويُقال: بالتصغير، لها صحبة، رَوَى عنها عَطاء، وصَفِية بنت شَيبَة، في إِسناد حديثها اضطراب. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٦٤٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

«دَخَلْنَا دَارَ أَبِي حُسَيْنٍ فِي نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَسْعَى يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ، وَهُوَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: اسْعَوْا، إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

لَيس فيه: «صَفِية بنت شَيبة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٧(٢٨٠١٠). وابن خُزيمة (٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد بن يَحيَى) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن واصل، مَولَى أَبي عُيينة، عَن مُوسى بن عُبيد، عَن صَفية بنت شَيبة، أَنَّ امرأَةً أَخبَرتها؛

«أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ يَقُولُ: كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ، فَاسْعَوْا»[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذه الـمَرأَةُ التي لم تُسَمَّ في هذا الخبر: «حَبِيبة بنت أَبي تَجرَاة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث؛ رواه سَعيد بن سُليمان، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة ابنة شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تجراة، عَن النَّبي ﷺ في السعي بين الصَّفا، والمروة.

قال أَبي: رواه غير سَعيد، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، فقال: عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن مُحيصن، عَن صَفيَّة ابنة شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تجراة.

وأَما الشَّافعي؛ فروى عَن ابن الـمُؤَمَّل، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن مُحيصن، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تَجرَاة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٧٩٢).

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٥٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٥٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (١٧٤٥)، وابن سَعد ١٠/ ٢٣٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٢٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٩٦)، والطبراني ٢٤/ (٥٧٢-٥٧٦)، والدَّارَقُطني (٢٥٨٤-٢٥٨٧)، والبَيهَقي ٥/ ٩٨، والبَغَوي (١٩٢١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه بُدَيل بن مَيسَرة، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه: هِشام الدَّستُوائي، وأَبو عامر صالح بن رُستُم الخَزاز، عَن بُدَيل، عَن صَفيَّة، عَن أُم ولد شَيبة.

وخالفهما، حَماد بن زيد، فرَواه عَن بُدَيل، عَن الـمُغيرة بن حَكِيم، عَن صَفيَّة، عَن أُم ولد شَيبة.

وقول حَماد أَشبهُ.

ورَواه مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه نحو ذلك.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن صَفية، قالت: أَخبَرَتْني فلانة بنت أَبي تَجراة.

حَدَّث به عَبد الله بن الـمُؤَمَّل الـمَخزُومي، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه الشَّافعي ومُحَمّد بن سِنان العَوَقي، ويُونس الـمُؤَدِّب، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء.

والصَّحيح: قول من قال: عَن ابن مُحَيصِن، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة، عَن حَبيبة بِنت أَبي تَجراة.

وهو الصَّواب. «العِلل» (٤١١٧).

***

١١١٩ـ حَبِيبة بنت سَهل الأَنصارية[١]

١٧٣٨٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيسٍ، لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا ثَابِتُ بْنُ قَيسٍ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ قَدْ ذَكَرَتْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَذْكُرَ، فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ الله، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيسٍ: خُذْ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْبًا لا يَدْرِي مَا هُوَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْ مِنْهَا، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ، قَالَ: فَخُذْ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهَا».

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ هَمَّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ جَارَةً لَهُ، وَأَنَّ ثَابِتًا ضَرَبَهَا، فَأَصْبَحَتْ عَلَى بَابِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْغَلَسِ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فَرَأَى إِنْسَانًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ، فَأَتَى ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: خُذْ مِنْهَا وَخَلِّ سَبِيلَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا»[٤].

---

(١) قال المِزِّي: حَبيبة بنت سَهل بن ثَعلَبة بن الحارِث بن زَيد بن ثَعلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأَنصارِيّة، لها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤٧.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ للدارِمي.

أَخرجه مالك[1] (١٦٣٤). وعَبد الرَّزاق (١١٧٦٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٤٣٣(٢٧٩٩٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك. و«الدَّارِمي» (٢٤١٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢٢٢٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٤٢٨٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ويَزيد بن هارون) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، فَذكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، أَن حَبيبة.

ورواه حَماد بن زيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: كانت حَبيبة، ولم يذكر عَمرة.

رواه أَبو عامر العَقَدي، عَن أَبي عَمرو السَّدوسي، وهو سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، عَن عائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩٢).

*

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦١٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٥١)، وابن القاسم (٤٩٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٦٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (١٢٨٩ و١٢٩٠)، وسعيد بن مَنصور (١٤٣٠ و١٤٣١)، وابن سَعد ١٠/ ٤١٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٣٨ و٣٣٣٩)، وابن الجارود (٧٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٦٥-٥٦٧)، والبَيهَقي ٧/ ٣١٢ و٣١٣.

١١٢٠ـ حَفصَة بنت عُمر بن الخَطاب، أُم المؤمنين[١]

١٧٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[٣].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٤٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد الرَّملي. و«النَّسائي» ٣/ ٨٩، وفي «الكُبرَى» (١٦٧٢) قال: أَخبَرني مَحمود بن غَيلان[٤]، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن خُزيمة» (١٧٢١) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبَان المِصري، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير (ح) وحَدثنا مُحمد بن علي بن حَمزة، قال: حَدثنا يَزيد بن خالد، وهو ابن مَوهَب. و«ابن حِبَّان» (١٢٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة اللَّخمي، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب.

ثلاثتهم (يَزيد بن خالد بن مَوهَب الرَّملي، والوَليد بن مُسلم، ويَحيَى بن بُكير) عَن الـمُفضَّل بن فَضالة، عَن عَياش بن عَباس القِتْباني، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن نافِع، عَن ابن عُمر فذكره[٥].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه بُكَير بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَياش بن عَباس القِتْباني، عَن بُكَير، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة.

---

(١) قال أَبو نُعَيم: حَفصة بنت عُمر بن الخَطاب، زوجة النَّبي ﷺ، كانت من الـمُهاجِرات، وكانت هي، وعَبد الله، وعَبد الرَّحمَن الأَكبر إخوة لأَب وأُم، أُمهم زينب بنت مَظعُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح، كانت قبل النَّبي ﷺ تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي، وشهد خُنيس بدرًا، وتوفي بالـمَدينَة. «معرفة الصَّحَابة» ٦/ ٣٢١٣.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) في «الكُبرَى»: «مَحمود بن خالد»، وكذلك في «تُحفة الأَشراف»، وقال المِزِّي: قال أَبو القاسم بن عساكر: وفي كتابي «عَن مَحمود بن غَيلان».

(٥) المسند الجامع (١٥٨٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٤)، والبيهقي ٣/ ١٧٢ و١٨٧.

وخالَفه مَخرَمَة بن بُكَير، فرواه عَن أَبيه، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.
وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٩٤٠).

***

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاَةُ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما، من حَديث:

- نافِع، عَن ابن عُمر.
- وسالم، عَن ابن عُمر.
- وابن سِيرين، عَن ابن عُمر.
- ومَيمون بن مِهران، عَن ابن عُمر.

***

١٧٣٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لاَ يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٢/ ١٥٩ (١٦٢٥) قال: حَدثني أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٦٢٦) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٣ و٣/ ٢٥٥، وفي «الكُبرَى» (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (١٥٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا غُنْدَر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، والنَّضر بن شُميل) عَن شُعبة، عَن زَيد بن مُحمد، قال: سَمِعتُ نافعًا، يُحدث عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره(٢).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١٤٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٦٥.

١٧٣٨٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٦) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد، يَعني الطَّالْقاني، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَنبأَنا شُعيب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا يَحيَى، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبِي.

ثلاثتهم (مُعاوية بن سَلاَّم، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثنا نافِع، أَن ابن عُمر أَخبَره، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب حَديث شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق: كلا الحَدِيثين عندنا خطأٌ، واللهُ تعالى أَعلم (يَعنِي حَدِيث شُعيب هذا، وحديث صَفِية، عَن حَفصَة، الذي يأتي بعد هذا الحَدِيث).

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن حَمزة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، قال: هو ونافع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

زاد فيه: «عَن أَبي سَلَمة»(٢).

* * *

١٧٣٨٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ، فِي بَيْتِي، يُخَفِّفُهُمَا جِدًّا».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٤٩).

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ الله يُخَفِّفُهُمَا كَذَلِكَ(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٧) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب، ويعلَى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قَالَ: حَدثني عنِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ الفَجرِ، قَبلَ الصُّبحِ، نافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، فذكره(٢).

* * *

١٧٣٨٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفصَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٩٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنْ لا أُحصي من أَصحاب نافِع، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره(٣).

* * *

١٧٣٨٩ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ، رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: قرأْتُ على عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن نافِع، عَن صَفِية، فذَكَرَتْه(٤).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٩٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٢٩ و٣٧٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٧٥).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٧٥).

١٧٣٩٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ بِالْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ، قَالَ: وَكَانَ لا يُؤَذِّنُ حَتَّى يُصْبِحَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن مُحمد الخطابي، في سنة ثمان ومئتين. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٦) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبار بن عاصم. وفي (٧٠٦٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الجَبار الخَطابي.

كلاهما (عَبد الجَبَّار بن مُحمد الخطابي، وعَبد الجَبار بن عاصم) عَن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقي، عَن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ دَخَلَ بَيْتَهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٣٩١ - عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٠٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٢١).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، أَوْ بِعَامَيْنِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، وَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣٦٣). وعَبد الرَّزاق (٤٠٨٩) عَن معمَر. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٥ (٢٦٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي (١٦٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك بن أَنس (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٥٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. وفي (١٥٠٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤ (١٦٥٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٦٦٠) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلَة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٣٧٣)، وفي «الشَّمائل» (٢٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٣، وفي «الكُبرَى» (١٣٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدَّثه (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٢٥٠٨ و٢٥٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وَداعة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٧٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٢)، والقَعنَبي (١٨٨)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٠)، وابن القاسم (٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٢٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٢)، وأَطراف المسند (١١٣٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٠٣ و٢٠٠٤)، وأَبو عَوانة (١٩٩٢-١٩٩٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٨-٣٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٨٠).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حديثُ حَفصة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهاب: وأَخبَرني عَطاء بن يَزيد، أَنَّ الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة أَخبَره، أَنَّ حَفصة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَخبَرته، قالت:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي جَالِسًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، أَوْ عَامَيْنِ».

ـ جعله عن: «عَطاء بن يَزيد»، بدل: «السَّائب بن يَزيد».

***

١٧٣٩٢- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»(١).

ـ زاد ابن حبان في رواية: «... أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

أَخرجه مالك(٢) (١٧٥٠). وابن حِبَّان (٤٣٠٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن نافِع، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، فذكَرَتْه.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢١٣١). وأَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن مَهدي) عَن مالك، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن عَائِشة، أَو حَفصة، أُم الـمُؤمنين، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٢٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٧٦)، وابن القاسم (٢٦٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٩).

• وأخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد. وفي ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٨٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن دينار. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وقُتيبة، وابن رُمح، عَن اللَّيث بن سَعد. وفي (٣٧٢٩) قال: وحَدثناه شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن دينار. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا جُوَيرية.

ثلاثتهم (اللَّيث، وعَبد الله بن دينار، وجُوَيرية بن أَسماء) عَن نافِع، أَنَّ صَفية ابنة أَبي عُبيد حَدثته، عَن حَفصة، أَو عَائِشة، أَو عَن كِلْتَيهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّام، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»(١).

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا وَرْقاء، عَن عَبد الله بن دينار، قال: سَمعتُ صَفية تقول: قالت عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو حَفصة، أَو هما تقولان: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا».

لَيس فيه: «نافِع».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٠(١٩٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣٠) قال: حَدثناه أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٠٨٦) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري(٢). و«أَبو

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٧).

(٢) قوله: «سَمِعت يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري» سقط من المجتبى، وجاء على الصَّواب في «الكُبرَى»، و«تُحفة الأَشراف» (١٥٨١٧).

يَعلَى» (٧٠٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن عَبد الله. وفي (٧٠٥٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الله بن دينار) عَن نافِع، أَنَّ صَفية ابنة أَبي عُبيد أَخبَرته، أَنَّها سَمِعَتْ حَفصة ابنة عُمر، زَوج النَّبيِّ ﷺ تُحدِّث، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[(٢)].

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨١(١٩٦٣٤) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، أَنَّها أَخبَرته، أَنَّها سَمِعَتْ أُم سَلَمة، وعائِشة، وحَفصة، يَقُلْنَ: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى بَعْلِهَا، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٣٣) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن نافِع، عَن صَفية، عَن عَائِشة، وأُم سَلَمة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٨٩.

«لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةٍ إلا عَلَى زَوْجِهَا».

وَالإِحْدَادُ: أَنْ لا تَمْتَشِطَ، وَلا تَكْتَحِلَ، وَلا تَمَسَّ طِيبًا، وَلا تَخْتَضِبَ، وَلا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، وَلا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا.

لَيس فيه: «حَفصَة».

• وأخرجه النَّسائي ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٧) قال: أخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، قال: أنبأَنا سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبِيِّ ﷺ، وعن أُم سَلَمة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا السَّهْمي، يَعنِي عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبِيِّ ﷺ، وهي أُم سَلَمة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه نافِعٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن دينار، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، أَو حَفصَة، أَو كِلتَيهِما.

وكَذلك رَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن وَهب، عَن مالِك، واللَّيث بن سَعد، عَن نافِع، نَحو قَول ابن دينار.

(١) المسند الجامع (١٥٨٥٨ و١٧٥٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٧ و١٧٨٦٦ و١٨٢٨٣ و١٨٣٨٣)، وأَطراف المسند (١١٣٤٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٩٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٩ و١٢٨١ و١٩٤٠و١٩٧٤ و١٩٩٠ و١٩٩١)، وأَبو عَوانة (٤٦٦٢-٤٦٦٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٩-٣٦٢ و٣٨٨ و٣٨٩ و٨٤٢ و٨٤٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٨.

وكَذلك قال الشافِعيُّ، عَن مالِك.

وقال مَعنٌ، ومُصعب الزُّبيريُّ: عَن مالِك، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، أَو حَفصَة، بِالشَّك.

وقال ابن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الوَهَّاب بن بُخت، وابن سَمعان: عَن نافِع، مِثل قَول عَبد الله بن دينار، عَنه.

واختُلِف عَن هِشام بن عُروة؛

فرَواه أَبو مَروان الغَساني، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، وحَفصَة، بِغَير شَكّ، عَنهما.

ورَواه عَبدة بن سُليمان، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن حَفصة، وعائِشة، كِلتَيهِما، ولَم يَذكُر صَفيَّة.

ورَواه الجَراح بن الضَّحاك، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة، ولا حَفصَة.

والقَول قَول عَبد الله بن دينار، ومَن تابَعَه، عَن نافِع. «العِلل» (٣٩٢١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه نافِعٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، واختُلِف عَن عُبيد الله؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة.

وخالَفه إِسماعيل بن زَكريا، وعَلي بن مُسهِر، وابن نُمَير، رَوَوه، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، ويَزيد بن هارون، وابن فُضيل، وجُوَيرية بن أَسماء، ولَيث بن سَعد، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة، أَو عائِشة، أَو عَنهما جَميعًا.

وقال إِسماعيل بن أُمَية: عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة.

واختُلِف عَن أَيوب السَّخْتياني؛

فرَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال سَعيد بن أَبي عَرُوبة: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، هي أُم سَلَمة.

وقال مَعمَر: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن الجَراح، عَن أُم حَبيبَة.

ورَواه صَخر بن جُوَيرية، وجَرير بن حازم، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن أُم سَلَمة، وعَائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي لَيلى؛

فقال عَمار بن رُزَيقٍ: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة، وأُم سَلَمة.

وقال أَبو شِهاب الحَناط، وأَبو الأَحوَص: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن أُم حَبيبَة.

واختُلِف عَن هِشام بن عُروة؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن حَفصَة، أَو عائِشة.

وقال أَبو مَروان الغَساني، عَن هِشام، عَن نافِع.

وقال الجَراح بن الضَّحاك: عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، عَن أُم سَلَمة، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله أَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عَطاء. «العِلل» (٣٩٥٠).

***

١٧٣٩٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قال: قَالَتْ حَفصَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[1].

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٨٢٨).

(*) وفي رواية: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ، لا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٧(١٨٢٨) قال: حَدثنا أَصبغ. و«مُسلم» ٤/ ١٨(٢٨٤٠) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٣٨٥٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (أَصبغ بن الفَرَج، وحَرمَلة، وعِيسى) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[(٢)].

• أَخرجه ابن خُزيمة (٢٦٦٥) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقي، قال: حَدثنا ابن وَهْب، قال: أَخبَرني يُونس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني سالم بن عَبد الله بن عُمر، قال: قالت حَفصة: قال رَسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرَبُ، والغُرَاب، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر»[(٣)].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٧٤). والحُميدي (٦٣١). وأَحمد ٢/ ٨(٤٥٤٣). ومُسلم ٤/ ١٨(٢٨٣٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر. و«أَبو داوُد» (١٨٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٣٨٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. وفي (٥٤٩٧) قال: حَدثنا عَمرو. وفي (٥٥٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٦)، وأَبو عَوانة (٣٦٢٨ و٣٦٢٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٣ و٣٦٦)، والبَيهَقي ٥/ ٢١٠.

(٣) هكذا جاء في «صَحِيح ابن خُزيمة»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجر (٢١٣٨٥) لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر»، ورواه النَّسائي من طريق عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقي، شيخ ابن خُزيمة، وفيه: «عَن عَبد الله بن عُمر».

ثمانيتهم (عبد الرَّزاق بن هَمام، وعبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وزُهير بن حرب، أَبو خيثمة، ومُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن عبد الله بن يزيد المُقْرئ، وعَمرو بن مُحمد النَّاقد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عن سفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سالم بن عبد الله بن عُمر، عن أَبيه، قال:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ قَالَ: خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتلَهُنَّ فِي الحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الحَرَمِ وَالإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

وقال ابن أَبي عُمر في روايته: «في الحُرُمِ وَالإِحْرَامِ»[2].

ليس فيه: «حَفصة بنت عُمر»، فصار من مسند عبد الله بن عُمر[3].

ـ في رواية الحُميدي، قال: فقيل لسُفيان: إِنَّ مَعمَرًا يرويه، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة، فقال: حدثنا، والله، الزُّهْري، عن سالم، عن أَبيه ما ذَكَر عُروة، عن عائشة.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث رواه نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ، قال: خَمس تُقتل في الحرَم...

رواه الزُّهْري، عن سالم، عن أَبيه، عن حَفصة، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: كُنا نُنكر حديث الزُّهْري، حتى رأَينا ما يُقويه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٥٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٣٩).

(٣) المسند الجامع (٧٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (٦٨٢٥)، وأَطراف المسند (٤٢٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٤٠)، وأَبو عَوانة (٣٦٢٥: ٣٦٢٧)، والطبراني، في «الأَوسط» (٦٠٣٠)، والبيهقي ٥/ ٢٠٩ و٩/ ٣١٦.

حدثنا مُسَدد، عن أَبي عَوانة، عن زيد بن جُبير، عن ابن عُمر، قال: حَدثتني إِحدى نِسوة رسول الله ﷺ، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: يعني أُختَه حَفصة، فعلِمنا أَن حديث الزُّهْري صحيحٌ، وأَن ابن عُمر لم يَسمع هذا الحديث من النَّبي ﷺ، إِنما سَمِعَه من أُخته حَفصة. «علل الحديث» (٨٣٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي أَيضًا: رواه الزُّهْري، عن سالم، عن ابن عُمر، عن حَفصَة، عن النَّبي ﷺ، وهذا الصَّحيح.

ومما يُبيِّن صحة هذا الحديث، أَن ابن عُمر لم يسمع هذا من النَّبي ﷺ، إِنما رواه زُهير، وغيره، عن زيد بن جُبير، عن ابن عُمر، قال: أَخبَرَني بعض نِسوة النَّبي ﷺ.

قال أَبو حاتم: ولم يُسَم ابنُ عُمر لزيد بن جُبير حَفصَةَ، إِذ كان زيد غريبًا منه، وسَمَّاها لسالم، أَن كانت عمَّةَ سالم. «علل الحديث» (٨٤٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه سالم، عن ابن عُمر، تَفرَّد به يُونس بن يزيد، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أَبيه، عن حَفصة، ولا نَعلَم حَدَّث به عنه غير ابن وَهب.

ورواه زيد بن جُبير، عن ابن عُمر، قال: حَدَّثَتني إِحدَى نِسوَة رسول الله ﷺ، عَن رسول الله ﷺ، وهذا مِما يُقَوِّي رواية الزُّهْري، عن سالم.

ورواه نافعٌ، عن ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ. «العلل» (٣٩٤٢).

ـ رواه مالك، وأَيوب، وعُبيد الله بن عُمر، ويَحيى بن سعيد، وعبد الله بن عَون، وعبد الملك بن جُريج، واللَّيث بن سعد، وجَرير بن حازم، عن نافع، عن عبد الله بن عُمر، عن النَّبي ﷺ، وسلف في مسند عبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عنه، برقم (٧١١٩).

ـ ورواه أَبو الأَحوَص، وأَبو عَوانة، وزُهير بن معاوية، عن زيد بن جُبير، عن عبد الله بن عمر، عن إِحدى نسوة النَّبي ﷺ، عن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مبهمات النساء، برقم (١٩٥١٣).

ـ قلنا: وهو حديثٌ صحيحٌ، إسنادًا ومتنًا، وحتى إِن لم يَسمعه ابن عُمر من

النَّبي ﷺ، وإنما سَمعَه من أَخته حَفصة، فهنا يكون مُرسَل صحابي، ومُرسَل الصَّحابي حُجَّةٌ لا شك في ذلك، خاصة وقد ظهر مَن سَمِع منه ابنُ عُمر.

وغالب الحديث على هذا النحو، وأَكثر حديث ابن عباس، مثلًا، سمعه من الصحابة، ثم رواه عن النَّبي ﷺ، ولا خلاف في صحة ذلك، والأَخذ به، لأَن الصحابة كلهم أُمناء، عدولٌ، وثقهم الله تعالى من فوق سبع سماوات، وكفى.

***

١٧٣٩٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛ «أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ لَهُ فُلاَنَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»[٣].

أَخرجه مالك[٤] (١١٦٨). وأَحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. وفي ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب، يَعنِي ابن أَبي حَمزة. وفي (٢٦٩٦٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٢/ ١٧٥(١٥٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك (ح) وحَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٢٠٧(١٦٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال:

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٦٨).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٠٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٠٥)، وابن القاسم (٢٢٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧١٧).

حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٢/ ٢١٣(١٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٢٢٢(٤٣٩٨) قال: حَدثني إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: أَخبَرنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة. وفي ٧/ ٢٠٩(٥٩١٦) قال: حَدثني إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ٥٠(٢٩٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٢٩٥٧) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن مالك. وفي (٢٩٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله. وفي (٢٩٥٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (٢٩٦٠) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا هِشام بن سُليمان الـمَخزومي، وعَبد الـمَجِيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجة» (٣٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«أَبو داوُد» (١٨٠٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٦، وفي «الكُبرَى» (٣٦٤٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٥/ ١٧٢، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥٠) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عُبيد الله. وفي (٧٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٧٠٥٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٩٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وعُبيد الله بن عُمر، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن إِسحاق، ومُوسى بن عُقبة، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[1].

- في روايَتَيْ يَحيَى بن يَحيَى، وأَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عند مُسلم: «عَن عَبد الله بن عُمر، أَن حَفصة، رَضي الله عَنهم، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ، قالت: يا رَسولَ الله...».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٠)، وأَطراف المسند (١١٣٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٩٦٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٩٢)، والبَزَّار (٥٦٠٠ و٦٥٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣١١-٣١٦ و٣٧٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٢ و١٣ و١٣٤، والبَغَوي (١٨٨٥).

• أخرجه أحمد ٢/ ١٢٤(٦٠٦٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُليح، عَن نافِع، عَن ابن عُمرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ وَأَهْدَى، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ، قُلْنَ: مَا لَكَ أَنْتَ لَا تَحِلُّ؟ قَالَ: إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنْ حَجَّتِي، وَأَحْلِقَ رَأْسِي».

لَيس فيه: «حَفصَة بنت عُمر»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه نافِعٌ، وقَد اختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، ومُوسَى بن عُقبة، ومالِك بن أَنس، رَحِمَه الله، وابن جُرَيج، ومُحمد بن إِسحاق، وجَعفر بن بُرْقان، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة.

ورَواه نافِع بن أَبي نُعَيم، عَن نافِع، عَن حَفصَة، ولَم يَذكُر ابن عُمر.

ورَواه أَيوب بن مُوسَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقَول عُبيد الله بن عُمر، ومَن تابَعَه، أَصَحُّ. «العِلل» (٣٩٤١).

* * *

١٧٣٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَحِلَّ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٦٧). وأَبو يَعلَى (٧٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهَير بن حَرب) عَن كثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر، يَعنِي ابن بُرقان، قال: حَدثنا نافِع، أَن عَبد الله بن عُمر أَخبَره، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٧٥٢٦)، وأَطراف المسند (٤٨٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦١)، وأَطراف المسند (١١٣٤٠)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٤٩٩ و٢٦١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث، «بغية الباحث» (٣٧٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٨٢).

١٧٣٩٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَا يَصُومُ»(٣).

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني ابن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم. و«التِّرمِذي» (٧٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. وفي ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن أَشهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، وذكر آخر، أَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، حَدثهما. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (١٩٣٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، وابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر (ح) وأَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبرهم، بمثْلِهِ سواءً، وزاد: قال: وقال لي مالك، واللَّيث، بمثله.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي بَكر، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن ابن شِهاب، عَن سالم بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رواه اللَّيث، وإِسحاق بن حازم أَيضًا جميعًا، عَن عَبد الله بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٦ (٢٦٥٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٦ (٢٦٥٤).

بَكر مِثْلَهُ، ووقَفَهُ على حَفصة: مَعمَر، والزُّبَيدي، وابن عُيينة، ويُونُس الأَيلي، كُلُّهم عَن الزُّهْري.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حديثُ حَفصة حديثٌ لا نعرفُهُ مَرفوعًا إِلَّا من هذا الوجه، وقد رُوِيَ، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، قَولُهُ، وهو أَصحُّ، وهكذا أَيضًا رُوِيَ هذا الحَديثُ، عَن الزُّهْري، موقوفًا، ولا نعلم أَحدًا رفعه إِلَّا يَحيَى بن أَيوب.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٨٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن ابن شِهاب، عَن سالم، عَن حَفصة، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال:

«مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن عُمر».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣١(٩٢٠٤) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن إِسحاق بن حازم. و«الدَّارِمي» (١٨٢١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن شُرَحبيل، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«ابن ماجَة» (١٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد القطواني، عَن إِسحاق بن حازم. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٢) قال: أَخبَرني القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثنا سَعيد بن شُرَحبيل، قال: أَنبأَنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (إِسحاق بن حازم، ويَحيَى بن أَيوب) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْهُ بِاللَّيْلِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»[2].

لَيس فيه: «ابن شِهاب».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٢٠٤).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ عُبيد الله، عَن ابن شِهاب، عَن سالم. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني حَمزة بن عَبد الله بن عُمر. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٨) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحَسن بن عِيسى، قال: أَنبأَنا ابن الـمُبارك، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا حِبَّان، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن سُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر.

كلاهما (سالم بن عَبد الله، وحَمزَة) عَن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصة، قالت: لَا صِيامَ لمن لم يُجمِعْ قبلَ الفَجرِ[1]. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢(٩٢٠٥). والنَّسَائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وإِسحاق، وأَحمد بن حَرب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصة، أَنَّها قالت: لا صِيامَ لمن لم يُجمِعِ الصِّيامَ قبلَ الفَجرِ.

«مَوقوف»، وليس فيه: «عَبد الله بن عُمر».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسَائي عقب (٢٦٦١): والصَّواب عندنا مَوقوفٌ، ولم يَصِحَّ رَفعُهُ، والله أَعلم، لأَن يَحيَى بن أَيوب لَيس بذلك القويِّ، وحديثُ ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، غيرُ مَحفوظ، والله أَعلم.

• وأَخرجه مالك[2] (٧٨٨). والنَّسائي ٤/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ عُبيد الله. وفي

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٩٧ (٢٦٥٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٥)، والقَعنَبي (٤٧٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٥٦).

٤/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٣) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عُمر، أَنه كان يقول: لا يَصُومُ إِلا من أَجمعَ الصِّيام قبلَ الفَجرِ.

«مَوقوف»، وليس فيه: «حَفصَة».

• وأَخرجه مالك[1] (٧٨٩). والنَّسَائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٢) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عَائِشة، وحَفصةَ، زَوْجَي النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) قلت: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبرَنا سَعيد بن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن ابن شِهاب، عَن سالم بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ قال: مَن لم يُجمِع الصِّيامَ قبل الفَجر فلَا صِيام له.

فقال: عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ خطأٌ، وهو حَدِيث فيه اضطراب، والصَّحيح عَن ابن عُمر مَوقوف، ويَحيَى بن أَيوب صدوق. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٠٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه معن القَزَّاز، عَن إِسحاق بن حازم، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لَا صيام لمن لم يَنْوِ من اللَّيل.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٦)، والقَعنَبي (٤٧٨م)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٥٦).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٢)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٨/ ٤٠٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٧ و٣٦٧ و٣٦٨)، والدَّارَقُطني (٢٢١٦ و٢٢١٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٢ و٢١٣ و٢٢١، والبَغَوي (١٧٤٤).

ورواه يَحيَى بن أيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: لَا أَدري، لأَن عَبد الله بن أَبي بكر قد أَدرك سالمًا، ورَوى عنه، ولَا أَدري هذا الحَديث مما سمع من سالم، أَو سمعه من الزُّهْري، عَن سالمٍ؟.

وقد رُوِي عَن الزُّهْري، عَن حَمزَة بن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصَة قولها غير مرفوع، وهذا عِندي أَشبه، والله أَعلم. «علل الحَدِيث» (٦٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسحاق بن حازم، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ، ورفَعه خالِد بن مَخلد، عَنه، ورفَعه مَعْن بن عيسَى.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، وعَبد الله بن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة، مَوقوفًا، لَم يَذكُر ابن عَمرو.

ورَواه عُقَيلٌ، وقُرَّة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛

فرَواه ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، مَرفُوعًا.

ورَواه ابن نَمِر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، مَوقوفًا.

وكَذلك قال سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة، عَن ابن عُيينة.

ورَواه الحُميدي، عَن ابن عُيينة، ولَم يَذكُر في الحَديث ابن عُمر ووَقفَه أَيضًا.

ورَواه إِسماعيل بن مُسلم، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، عَن حَفصَة مَرفُوعًا.

ورَواه صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، عَن حَفصَة مَوقوفًا.

ورَواه مالك، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، وحَفصَة مُرسَلًا، ومَوقوفًا، ورَفْعُه غير ثابت.

قيل: أَي القَولَين أَصَح عَن الزُّهْريِّ: قَول مَن قال: عَنه، عَن سالم، أَو مَن قال: عَنه، عَن حَمزة؟

فقال: قَول مَن قال: عَن حَمزة أَشبَهُ. «العِلل» (٣٩٣٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَفعه عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، وهو من الثِّقات الرفعاء، واختلف على الزُّهْري في إِسناده؛

فَرواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصة مِن قولها.

وتابعه الزُّبَيدي، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري.

وقال ابن المبارك: عَن مَعمر، وابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن حَفصَة.

وكذلك قال بِشر بن الـمُفضل، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

وكذلك قال إِسحاق بن راشِد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد، عَن الزُّهْري.

وغير ابن الـمُبارك يرويه عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، واختُلِف عَن ابن عُيينة في إِسناده.

وكذلك قال ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري.

وقال ابن وَهب أَيضًا، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، قوله.

وتابعه عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عَن الزُّهْري.

وقال اللَّيث: عَن عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن سالم؛ أَن عَبد الله، وحَفصة قالا ذلك.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، واختُلِف عنه. «السنن» (٢٢١٦).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وحَفصةَ، أَنَّهُمَا قَالَتَا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَائِشة، رضي الله عَنها.

***

١٧٣٩٧- عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَالُ مِنْ وَجْهِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (٢٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٦٠ (٩٤٨٨) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٧٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٦٩٧٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا مَنصور. وفي (٢٦٩٧٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٦٩٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦(٢٥٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٥٥٦) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن جَرير، كلاهما عَن مَنصور. و«ابن ماجَة» (١٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، ومَنصور. وفي (٣٠٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبيح، عَن شُتير بن شَكَل، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٧٧).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٨)، وأَطراف المسند (١١٣٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٩١)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٣ و١٩٨٤)، وأَبو عَوانة (٢٨٨١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٨-٣٥١ و٣٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٤.

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٦٧) قال: أَخبَرني إبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن مُسلم، عَن مَسروق، عَن شُتير بن شَكل، (كذا قال)، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، لَيس فيه: «مَسروق».

***

١٧٣٩٨ - عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ:

«أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧ (٢٦٩٩١). والنَّسائي ٤/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤١ و٧٠٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي (٧٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر. و«ابن حِبَّان» (٦٤٢٢) قال: أَخبَرنا أَبُو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي النَّضر، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الأَشجعي الكُوفي، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنيدة بن خالد الخُزاعي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣٦) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن تَميم، عَن زُهير، عَن الحُر بن الصَّياح، قال: سَمِعتُ هُنيدة الخُزاعي، قال: دخلتُ على أُمِّ الـمُؤمنين، سَمعتُها تقول:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ الْخَمِيسَ، ثُمَّ الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ». لم يُسمِّها(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٣ و١٥٨١٤)، وأَطراف المسند (١١٣٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٤ و٣٩٦).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الحُر بن الصَّياح، عَن هُنَيدَة بن خالد الخُزاعي، عَن حَفصَة.

وخالَفه الحَسن بن عُبيد الله، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن أُمِّه، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه أَبو عَوانة، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنَيدَة، عَن امرَأَته، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، ولَمْ يُسَمِّها. «العِلل» (٣٩٤٥).

ـ رواه أَبو عَوانة، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنيدة بن خالد، عَن امرأَته، عَن بعض أَزواج النَّبي ﷺ، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم سَلَمة، رضي الله عَنها.

* * *

١٧٣٩٩ - عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الاِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٢) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي (٢٦٩٩٥) قال: حَدثنا رَوح. وفي (٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«أَبو داوُد» (٢٤٥١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٧) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد. وفي (٧٠٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

سبعتهم (أَبو كامل، مُظَفر بن مُدرِك، ورَوح بن عُبادة، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن الفَضل، ومُوسى بن إِسماعيل، والنَّضر بن شُميل، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤٢ (٩٣١٩). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٢).

حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٨ و٢٨٠٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، والقاسم) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حَفصة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»(١).

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»(٢).

ـ في رواية عَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وتابَعَه إِبراهيم بن طَهمان.

وخالَفهما الثَّوري، وأَبو مالِك عَبد الـمَلك بن الحُسين النَّخَعي، فقالا: عَن عاصِم، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وتابَعَهُما قَيس بن الرَّبيع.

وقال أَبان العَطارُ: عَن عاصِم، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وقال أَبو أَيوب الإِفريقيُّ: عَن عاصِم، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، ومَعبَد بن خالد، عَن حارِثة بن وَهْب، عَن حَفصَة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٧ و١٥٨١١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٢ و١١٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٢ و٣٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٤.

ويُشبِه أَن يَكُون عاصِم سَمِعَه مِن الـمُسَيَّب، ومِن مَعبد جَميعًا. «العِلل» (٣٩٤٦).

ـ رواه يحيى بن يمان، عن سُفيان، عن عاصم، عن الـمُسَيَّب بن رافع، عن سواء الخزاعي، عن عائشة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسندها، رَضي الله عَنها، وانظر فوائده هناك.

***

١٧٤٠٠ - عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، وَكان يَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عاصم بن بَهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبَان، يعني ابن يَزيد العَطار، قال: حَدثنا عاصم، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة ابنة عُمر؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِسَائِرِ حَاجَتِهِ».

زاد فيه: «مَعبد بن خالد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٦). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة.

كِلاهُما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ لِطَعَامِهِ، وَشَرَابِهِ، وَطُهُورِهِ، وَثِيَابِهِ، وَصَلَاتِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ»(١).

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وأَطراف المسند (١١٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٧).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، وعَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

***

١٧٤٠١- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفصَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن آدم بن سُليمان المِصيصي. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة الكُوفي. وفي (٧٠٦٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٢٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة.

ثلاثتهم (مُحمد بن آدم، وعَبد الله بن عامر، ومُعَلَّى) عَن يَحيى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني أَبو أَيوب، يَعنِي الإِفريقي، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، ومَعبد بن خالد، أَن حارِثة بن وَهب الخُزاعي قال، فذكره(٢).

ـ في رواية ابن حِبَّان: «عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حارِثة بن وَهب الخُزاعي»، ليس فيه: «ومعبد».

ـ قال ابن حِبَّان: أَبو أَيوب: اسمُهُ عَبد الله بن علي الإِفريقي.

***

١٧٤٠٢- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ جَاءَ بِثَوْبِ دِيبَاجٍ، كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أَشْتَرِيهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَلْبَسُهُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٦)، والبَيهَقي ١/ ١١٢.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٣(٢٥١٥٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٨ (٢٧٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو كامل، وعفَّان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٥٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (عفَّان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو كامل، مُظفر بن مُدرك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَنس بن سِيرين، عَن أَبي مِجلَز لاحِق بن حُميد، فذكره[1].

***

١٧٤٠٣- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا: الشِّفَاءُ، كَانَتْ تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: شِفَاءُ، تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٦٩٨٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠٠) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن سُفيان، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، فذكره[4].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٥(٢٤٠٠٦) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِجَدَّتِهِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَتَكِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٥)، وأَطراف المسند (١١٣٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٧ و٣٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨١).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٦)، وأَطراف المسند (١١٣٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١١٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٧).

قال أَبو بِشر، يَعنِي إِسماعيل ابن عُلَيَّة: فقلتُ لمُحمد: مَا رُقيتُهَا؟ قال: رُقية النَّملَة. «مُرسَل»(١).

- فوائد:

- رواه صالح بن كَيسان، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن الشفاء بنت عَبد الله، رضي الله تعالى عنها، ويأتي في مسندها، وانظر فوائده هناك.

* * *

١٧٤٠٤ - عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلَاثًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلَاثَ مِرَارٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٤(٢٧٠٦٢) و١٠/ ٢٥٠(٢٩٩٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١٠٥٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي. وفي (٧٠٥٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

---

(١) أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٨٣، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٠٦٢).

• أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، ومُوسى) عَن أَبان بن يَزيد العَطار، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة ابنة عُمر؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلاَثَ مِرَارٍ»(١).

زاد فيه: «مَعبد بن خالد».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٥٣١) قال: أَخبَرني علي بن حَرب، عَن القاسم بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن الـمُسيَّب، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ».

زاد فيه: «الـمُسيَّب»، بدل: «مَعبد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٦). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٨ و٢٨٠٠ و١٠٥٣٢) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، والقاسم) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن الـمُسيَّب، عَن حَفصة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ»(٢).

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٧ و١٥٨١١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «الأَدب» (٢٤٥ و٢٥٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٩٤ و٣٩٨).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (١٦٢٦)، وعَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

❊ ❊ ❊

١٧٤٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الـمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَاسْتَكْتَبَتْنِي حَفصَةُ مُصْحَفًا، وَقَالَتْ لِي: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلاَ تَكْتُبْهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا، فَأُمْلِيَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا، فَقَالَتِ: اكْتُبْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٢٩). وابن حِبَّان (٦٣٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني أَبو جَعفر، مُحمد بن علي، ونافع، أَن عَمرو بن رافع[١]، مَولَى عُمر بن الخَطاب حَدثهما، فذكره[٢].

• أَخرجه مالك[٣] (٣٦٨) عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَمرو بن رافع، أَنه قال: كنتُ أَكتبُ مُصحفًا لحَفصَة أُم الـمُؤمنين، فقالت: إِذا بلَغْتَ هذه الآية فآذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾ فلما بلغتُها آذنتها، فَأَملَتْ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾. «مَوقوف»[٤].

---

(١) في مسند أَبي يَعلَى: «عَمرو بن نافِع»، وفي «صَحيح ابن حِبان»: «عَمرو بن رافِع»، وقال المحقق: في الأصل، والتقاسيم: «عَمرو بن نافِع»، والمثبت من ثقات المؤلف، وغيره وهو الصَّحيح، وفي مَجمَع الزَّوائِد، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة، والمطالب العالية: «عَمرو بن رافِع».
ـ قال البُخاري: عَمرو بن رافع، مَولَى عُمَر بن الخَطَّاب، وقال بعضُهم: عُمَر، ولا يصح، وقال بعضُهم: عَمرو بن نافِع، والصَّحيح: عَمرو. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٣٠.

(٢) المقصد العلي (١١٧٠ و١٢٢٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٢٠ و٧/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨١٧ و٦٠٠١)، والمطالب العالية (٣٥٣٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٦٥.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٩)، والقَعنَبي (١٩٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦١).

(٤) أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٦٢.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني نافِع، أَن حَفصَة، زَوج النَّبي ﷺ دفعت مصحفًا إِلى مولى لها يكتبه، وقالت: إِذا بلغت هذه الآيَة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فآذني، فَلما بلغها جاءَها، فكتبت بيدها: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُوسى بن إِسماعيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة.

وغيره يَرويه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله، ولا يذكر فيه: ابن عُمر.

وكذلك رَواه حَماد بن زَيد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن حَفصة.

وكذلك رَواه ابن جُرَيج، عَن نافِع، عَن حَفصة.

ورَواه ابن إِسحاق، عَن نافِع، عَن عَمرو بن رافع، عَن حَفصة.

والحديث معروف برواية عَمرو بن رافع، عَن حَفصة.

حَدَّث به عنه القَعقَاع بن حكيم، وزَيْد بن أَسلم. «العِلل» (٣٩٤٨).

***

١٧٤٠٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَى لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثُمَّ قَطَّعَ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَطَّعَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَعْلَمُهَا

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٠٠٣).

إِلَّا حَفصَةَ، سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهَا، قَالَتْ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تَعْنِي التَّرْسِيلَ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢١(٨٨٢٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٦ (٢٦٩٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٢٨٨(٢٧٠٠٣) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وأَبو عامر.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَزيد، وأَبو عامر العَقدي، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[2].

- في رواية وَكيع: «عَن بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ»، لم يُسَمِّها.

* * *

• حَدِيثُ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا، وَالْحُدَيْبِيَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَيسَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ قَالَ: فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم مُبَشِّر، رَضي الله عَنها.

* * *

١٧٤٠٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفصَةُ ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ وَضَعَ ثَوْبًا بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ عُمَرُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، ثُمَّ عَلِيٌّ، ثُمَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ، فَتَحَدَّثُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٧٠)، وأَطراف المسند (١١٣٣٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٠٨.

أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلَائِكَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عُثْمَانَ: أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلَائِكَةُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو خالد. وفي (٢٧٠٠٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن أَبي اليعفور. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن عُثمان بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب، قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو يَعفُور العَبدي.

كلاهما (أَبو خالد، عُثمان بن خالد، ووقدان أَبو يَعفُور العَبدِي) عَن عَبد الله بن أَبي سَعيد الـمَدَني، فذكره(٣).

- في رواية أَحمد (٢٧٠٠٠)، وعَبد بن حُميد: «عَبد الله بن سَعيد»(٤).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أُخْتِهِ حَفصَةَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٩).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٧٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣٥)، والمقصد العلي (١٣٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٤)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٥ و٤٠٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣١.

(٤) قال البخاري: عَبد الله بن أَبي سَعيد، أَبو زَيد، الـمَدَني، قاله ابن يَحيى، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرني أَبو خالد، عن عَبد الله بن أَبي سَعيد الـمَدَني، سَمِع حَفصَة، رضي الله عنها، قال النَّبي ﷺ: أَلا أَستَحيي مِمَّن تَستَحيي مِنهُ الـمَلائِكَة.

حَدثنا الـمَكِّي، وأَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، ولم يُكَنِّه.

وقال محمود، والـمُسنَديّ: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان، عن أَبي يَعفور، عن عَبد الله بن سَعيد، عن حَفصَة، رضي الله عنها، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: إِنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صَالِحٌ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

***

١٧٤٠٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لَا، قَالَتْ حَفصَةُ: أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعُثْمَانَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللهُ، وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى تَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَبَّرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

- وفي (٧٠٤٦) قال أَبو يَعلَى: قال إِبراهيم: وحَدثني أَبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، أَن عَائِشة حَدَّثَته مِثلَ ذلك[1].

- **فوائد:**

- أَبو مَعشَر؛ هو يُوسُف بن يَزيد البَصري.

***

١٧٤٠٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

وَسُئِلَتْ حَفصَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِسْحًا نَثْنِيهِ

(١) المقصد العلي (١٣١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ٣/ ١٠٦٩.

ثَنِيَّتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتَهُ أَرْبَعَ ثَنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِيَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ، إِلَّا أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطَاءَتُهُ صَلَاتِيَ اللَّيْلَةَ.

أَخرجه التِّرْمِذي في «الشَّمائل» (٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو الخطاب، زِياد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون، قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب أَحمد بن حُميد: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل، عن مُحمد بن علي، سَمِع من أُم سَلَمة شيئًا؟ قال: لَا يصح أنه سَمِع.

قلتُ: فسمع من عائشة؟ فقال: لا، ماتت عائشةُ قَبل أُم سَلَمة. «المراسيل لابن أبي حاتم» (٦٧٢).

ـ وقال البُخاري: عَبد الله بن مَيمون القَداحُ، عَن جَعفَر بن مُحمد، ذاهِب الحَديث. «الضُّعفاء» للعقيلي ٣/ ٣٣٢.

***

١٧٤١٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ، فَيُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهًا؟ قَالَ: يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، وهو ختن سَلَمة الأَبرش، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان، فذكره[٢].

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٩ و١٧٥٩١).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٧٧)، وأَطراف المسند (١١٣٣٦).

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه وَهب بن جَرير، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان بن أُمية، عَن أُم المؤمنين حَفصة.

ورواه علي بن مُجاهد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، عَن أُم سَلَمة.

ورواه ابن مَهدي، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن أَبي إِدريس الـمُرْهِبي، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن صَفِية، أَو عَن أُم سَلَمة.

ورواه إِبراهيم بن بَشار الرَّمَادي، عَن سُفيان بن عُيَينة بإِسناده، وقال: عَن صَفِية.

ورواه أَبو نُعَيم، عَن سُفيان الثَّوْري بإِسناده، وقال: عَن مُسلم بن صَفوان، عَن صَفِية، عَن النَّبيِّ ﷺ. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩٩).

ـ سَلَمة، هو ابن الفَضل الأَبرش.

***

١٧٤١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفصَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَلاَ يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ، الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ».

فَقَالَ رَجُلٌ لِجَدِّي: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفصَةَ، وَأَنَّ حَفصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ[1].

أَخرجه الحُميدي (٢٨٨). وأَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٦). ومُسلم ٨/ ١٦٧(٧٣٤٤) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (٤٠٦٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٧، وفي «الكُبرَى» (٣٨٤٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٣) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله البَزَّاز.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

سبعتهم (عبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأحمد بن حَنبل، وعَمرو بن مُحمد النَّاقد، ومُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر، وهشام بن عَمار، والحسين بن عيسى، وهارون بن عبد الله) عن سفيان بن عُيينة، قال: حدثنا أُمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجُمحي، قال: سمعتُ جَدِّي عبد الله بن صفوان، في إِمارة ابن الزُّبير في الحِجْر يقول، فذكره[1].

ـ في رواية الحُميدي، قال سفيان: وكان عُمير بن قيس يُحَدِّثه، عن أُمَية، وكنتُ لا أَجترئُ أَن أَسأَله عنه، كان يُجالس خالد بن مُحمد، وعبد الله بن شيبة، وكانوا من أَكبر قُريش يومئذ، وكانوا يجلسون في سوق الليل، وهم يومئذ على باب المَسجد، واستعانني أُمَية أَنظرُ له خالد بن مُحمد، فما أَدري وجدتُه له أَم لا، فلما استعانني اجترأتُ عليه فسأَلتُه، فَحَدثني به.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ، يَعنِي الْكَعْبَةَ، قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، وَلَا عَدَدٌ، وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ».

قَالَ يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَالله مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ.

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عبد الله بن صفوان ، عن أُم المؤمنين، ولم يُسَمِّها، الحديث رقم (١٩٥١١).

وانظر فوائده هناك، وقول الدارقطني في «العلل» (٤٠٩٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٩ و١٥٧٩٩)، وأَطراف المسند (١١٣٣٦).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٣/ (٣٤٥ و٣٥٦).

١٧٤١٢ - عَنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الحَرَمِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: تَكُونُ لَهُم قُبُورًا».

أَخرجه النَّسَائي ٥/ ٢٠٧، وفي «الكبرى» (٣٨٤٨) قال: أَخبرني مُحمد بن داوُد المِصِّيصي، قال: حدثنا يَحيى بن مُحمد بن سابق، قال: حدثنا أَبو أُسامة، قال: حدثنا عبد السلام، عن الدَّالاَني، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أَبي الجعد، عن أَخيه، قال: حدثني ابن أَبي ربيعة، فذكره(١).

ـ قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسَائي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ الدالاَني؛ هو أَبو خالد الدالاَني الأَسدي الكُوفي.

ـ قال المِزِّي: يُقال: اسمه يزيد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي سلامة، ويُقال: يزيد بن عبد الرَّحمَن بن عاصم، ويُقال: يزيد بن عبد الرَّحمَن بن هند، ويُقال: يزيد بن عبد الرَّحمَن بن واسط، ويُقال: يزيد بن عبد الرَّحمَن بن سابط. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٧٤.

ـ وعبد السلام؛ هو ابن حرب، وأَبو أُسامة؛ هو حماد بن أُسامة.

***

١٧٤١٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ مَرَّتَيْنِ، فَأَمَّا مَرَّةً فَلَقِيتُهُ وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: نَشَدْتُكُمْ بِالله، إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَتَصْدُقُنِّي، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَتُحَدِّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالُوا: لاَ، قُلْتُ: كَذَبْتُمْ وَالله، لَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُكُمْ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَقَلُّكُمْ مَالاً وَوَلَدًا، أَنَّهُ لاَ يَمُوتُ

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٥)، وتحفة الأشراف (١٥٧٩٣).

حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَوَلَدًا، وَهُوَ الْيَوْمَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا، ثُمَّ فَارَقْتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَدْ تَغَيَّرَتْ عَيْنُهُ، فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، قُلْتُ: لاَ تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟! فَقَالَ: مَا تُرِيدُ مِنِّي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ عَصَاكَ هَذِهِ خَلَقَهُ، وَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ، فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِي، حَتَّى تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا، فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أُخْتِهِ حَفْصَةَ، فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ خُرُوجِهِ عَلَى النَّاسِ، غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ، وَوَقَعَ فِيهِ، فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ حَتَّى كَسَّرَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ: مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ، مَا يُولِعُكَ بِهِ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا.

قَالَ عَفَّانُ: عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا.

وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ: مَا تَوَلُّعُكَ بِهِ؟»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ، وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٩٥٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٩٥٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٤٦٧).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٣ (٢٦٩٥٧) قال: حدثنا سُريج، وعفان، ويُونس، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وعُبيد الله. وفي (٢٦٩٥٨) قال: حدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حدثنا ابن عَون. وفي ٦/ ٢٨٤ (٢٦٩٥٩ و٢٦٩٦٠) قال: حدثنا عبد الوَهَّاب الخَفَّاف، عن ابن عَون. و«مُسلم» ٨/ ١٩٤(٧٤٦٧) قال: حدثنا عَبد بن حُميد، قال: حدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حدثنا هشام، عن أَيوب. وفي (٧٤٦٨) قال: حدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حدثنا حسين، يعني ابن حسن بن يسار، قال: حدثنا ابن عَون. و«أَبو يَعلى» (٧٠٦١) قال: حدثنا أَبو خيثمة، قال: حدثنا رَوح بن أَسلم، قال: حدثنا حماد، عن أَيوب، وعُبيد الله بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩٣) قال: أَخبرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حدثنا أَبو خيثمة، قال: حدثنا رَوح بن أَسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أَيوب، وعُبيد الله بن عُمر.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر، وعبد الله بن عَون) عن نافع مَولَى عبد الله بن عُمر، عن عبد الله بن عُمر، فذكره[1].

* * *

١٧٤١٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الدَّجَّالُ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا».

أَخرجه أَبو يَعلى (٧٠٤٠) قال: حدثنا إِسماعيل بن عبد الله بن خالد القُرشي، قال: حَدثني عُبيد الله بن الحسن بن بُكير الثقفي الرَّقِّي، قال: حدثنا خالد بن حَيَّان، عن سليمان بن أَبي كَريمة، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه عبد الرَّزاق (٢٠٨٣٢) عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن سالم، عن

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٧)، وأَطراف المسند (١١٣٣٩).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهوية (٢٠٠٠)، والطبراني ٢٣/ (٣٣٦ و٣٧٣)، والبغوي (٤٢٧٢).

ابن عُمر، قال: لَقِيتُ ابنَ صَيَّادٍ يومًا، ومَعه رَجلٌ مِن اليهود، فإذا عَينُه قد طَفِيَت، وكانت عَينُه خَارجةً مِثل عَينِ الجَمل، فَلَمَّا رَأَيتُها، قُلتُ: يا ابنَ صَيَّادٍ، أَنشُدُكَ اللهَ، متى طَفِيَت عَينُك؟ أَو نحو هذا، قال: لا أَدري والرَّحمَنِ، فَقُلتُ: كَذبتَ، لا تَدري وهي في رَأسَك؟ قال: فَمَسَحها، قال: فَنَخَر ثلاثًا، فَزَعم اليهوديُّ أَنِّي ضَربتُ بِيدي على صَدره، قال: ولا أَعلمُني فعلتُ ذلك، فقلتُ[1]: اخس[2]، فلن تَعدو قَدرَكَ، قال: أَجل، لَعَمري لا أَعدو قَدري، قال: فَذكَرتُ ذلك لِحفصة، فقالت: اجتَنِب هذا الرَّجلَ، فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ؛ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخرجُ عِندَ غَضبَةٍ يَغضَبُها. موقوف[3].

***

(١) قوله: «فقلتُ» سقط من المطبوع، وأثبتناه عن «مسند إسحاق بن راهوية»، و«مسند الشاميين»، وفيه: «فقلتُ له»، و«شرح السنة» للبغوي، و«إتحاف الخِيرَة المَهَرة»، و«المطالب العالية»، إذ أخرجوه من طريق عبد الرزاق.

(٢) يعني: اخسأ، كما جاء في الكثير من رواياته.

(٣) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٦٣٦)، والمطالب العالية (٤٥١٣).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهوية (١٩٩٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٤٤)، والبغوي (٤٢٧١).

١١٢١ـ حليمة بنت الحارِث السَّعدية
أُم رَسول الله ﷺ(١)

١٧٤١٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جعْفَرٍ، عَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أُمِّ رَسُولِ الله ﷺ، السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، قَالَتْ:

«خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ، عَلَى أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ قَدْ أَذَمَّتْ، فَزَاحَمْتُ بِالرَّكْبِ، قَالَتْ: وَخَرَجْنَا فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا، وَمَعِي زَوْجِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَتْ: وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا، وَالله إِنْ تَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامُ لَيْلَتَنَا مَعَ بُكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنٍ نَغْذُوهُ، إِلَّا أَنَّا نَرْجُو، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَتَأْبَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ رَضَاعَةٍ مِنْ وَالِدِ الـمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، فَكُنَّا نَقُولُ: مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا غَيْرِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لِزَوْجِي: وَالله لأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ فَلآخُذَنَّهُ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، فَرَجَعْتُهُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَالله ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتِ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَتْ: فَوَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَتْ: فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبَ أَخُوهُ، تَعْنِي ابْنَهَا، حَتَّى رَوِيَ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ، فَحَلَبَ لَنَا مَا شِئْنَا، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، قَالَتْ: وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ، فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ بِخَيْرٍ شِبَاعًا رِوَاءً، وَقَدْ نَامَ صِبْيَانُنَا، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ، تَعْنِي زَوْجَهَا: وَالله يَا حَلِيمَةُ مَا أُرَاكِ إِلَّا قَدْ أَصَبْتِ نَسَمَةً مُبَارَكَةً، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَالله لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ قَدْ قَطَعَتْهُنَّ حَتَّى مَا يَبْلُغُونَهَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ:

---

(١) قال ابن مَنده: حَليمة بنت أَبي ذُؤَيب، عَبد الله بن الحارث بن سَعد بن بَكر، السَّعدية، أُم النَّبي ﷺ التي أَرضعتَه. «معرفة الصَّحابة» (٦٥٦).

وَيْحَكِ يَا بِنْتَ الْحَارِثِ، كُفِّي عَلَيْنَا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللهِ، وَهِيَ قُدَّامَنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي، فَتَرُوحُ غَنَمِي بِطَانًا لُبَّنًا حُفَّلًا، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَنَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنْ لَبَنٍ، وَمَا مِنَ الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلا يَجِدُهَا، يَقُولُونَ لِرُعَاتِهِمْ: وَيْلَكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشِّعْبِ الَّذِي يَسْرَحُ فِيهِ رَاعِينَا، فَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا لَهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لُبَّنًا حُفَّلًا، قَالَتْ: وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْنَا لَهَا: وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ: رُدُّوا عَلَيْنَا ابْنِي فَلْنَرْجِعْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ، قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضَنُّ بِشَأْنِهِ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتِ: ارْجِعَا بِهِ فَرَجَعْنَا بِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلْفَ الْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْمًا لَنَا، إِذْ جَاءَنَا أَخُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ لِي وَلِأَبِيهِ: أَدْرِكَا أَخِي الْقُرَشِيَّ، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ فَأَضْجَعَاهُ فَشَقَّا بَطْنَهُ، فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ نَشْتَدُّ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ، ثُمَّ قُلْنَا: مَا لَكَ أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَأَضْجَعَانِي ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا، قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ فَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ: وَاللهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَى هذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَانْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ إِلَيهَا، فَقَالَتْ: مَا رَدَّكُمَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ إِلَّا أَنَّا كَفَلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ، ثُمَّ تَخَوَّفْتُ الأَحْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَقَالَتْ آمِنَةُ: وَاللهِ مَا ذَاكَ بِكُمَا، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ، فَوَاللهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ، قَالَتْ: فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ، كَلاَّ وَاللهِ إِنَّ لِابْنِي هَذَا شَأْنًا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ، إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ، فَلَمْ أَحْمِلْ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أَخَفَّ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ

مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ، أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى، ثُمَّ وَضَعْتُهُ فَمَا وَقَعَ كَمَا يَقَعُ الصِّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَهُ بِالأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعَاهُ، وَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦٣) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرْزُبان الكُوفي، والحَسن بن حَماد ونَسختُهُ من حَديث مَسروق، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٦٣٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثناه عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير بن حازم، عَن أَبيه.

كلاهما (يَحيَى بن زَكريا، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن جَهم بن أَبي جَهم، عَن عَبد الله بن جَعفر، فذكره[1].

***

(١) المقصد العلي (١٢٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٣١٦)، والمطالب العالية (٤٢٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٤٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ١/ ١٣٣.

١١٢٢ـ حمنة بنت جَحش، أُم حَبيبة[١]

١٧٤١٦- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى فِيهَا؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، فَقَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ، قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاتَّخِذِي ثَوْبًا، قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَتَلَجَّمِي، قَالَتْ: إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، فَقَالَ لَهَا: سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا فَعَلْتِ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ، فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ بِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِينَ، ثُمَّ تُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي وَصَلِّي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: احْتَشِي كُرْسُفًا، قَالَتْ: إِنِّي أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَثُجُّ ثَجًّا، قَالَ: تَلَجَّمِي، وَتَحَيَّضِي فِي

(١) قال أَبو نُعَيم: حَمنة بنت جَحش بن رياب، تُكنَى أُم حَبيبة، أُخت زَينب بنت جَحش، زَوج النَّبيِّ ﷺ، كانت من الـمُهاجرات، كانت يَوم أُحُد تُداوي الجرحى، وتَسقي العَطشَى، كانت تحت طَلحة بن عُبيد الله، فولدت له عِمران بن طَلحة. «معرفة الصَّحابة» ٦/ ٣٢٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٢٢).

كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، وَصَلِّي وَصُومِي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَقَدِّمِي الْعَصْرَ وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَقَدِّمِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً طَوِيلَةً، قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ أُخْتِي زَيْنَبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ أَيْ هَنْتَاهْ، قُلْتُ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً، وَقَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ، قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ...». الحَديث(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجَلَ حَيْضَتِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هِيَ؟ يَا هَنْتَاه»(٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٤٩ و١١٧٤) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٨ (١٣٧٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٣٨١ (٢٧٦٨٥) و٦/ ٤٣٩ (٢٨٠٢٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. وفي ٦/ ٤٣٩(٢٨٠٢٢) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير، يَعنِي ابن مُحمد الخُراسَاني. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٧٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن شَريك، قال: حَدثني أَبي. و«ابن ماجَة» (٦٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، إِملاءً عليَّ من كتابه، وكان السائل غيري، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٨٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وغيره(٥)، قالا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٢٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٦٢٢).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١١٤٩).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) قال المِزِّي: في رواية أَبي الحَسن بن العَبد: «عَن زُهير بن حَرب، وأَبي جعفر، مُحمد بن أَبي سَمِينة». «تُحفة الأَشراف».

حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«التِّرْمِذي» (١٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وشَرِيك بن عَبد الله، وزُهير بن مُحمد) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، عَن عمه عِمران بن طَلحَة، فذكره[١].

- في رواية ابن جُرَيج: «عَن عَمِّه عُمر بن طَلحَة».

- قال أَبو داوُد: رواه عَمرو بن ثابت، عَن ابن عَقِيل، فقال: قالت حَمنة: هذا أَعجب الأَمرين إِلَيّ، لم يجعله قول النَّبيّ ﷺ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، وابن جُرَيج، وشَرِيك، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عِمران، عَن أُمِّه حَمنة، إِلَّا أَن ابن جُرَيج يقول: «عُمر بن طَلحَة»، والصَّحيح: «عِمران بن طَلحَة».

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هو حديثٌ حسنٌ.

وهكذا قال أَحمد بن حَنبل: هو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال ابن هَانِئ: قيل لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: حَدِيث حمنة، يَعني في الِاستحاضة، عندك قوي؟ قال: لَيس هو عِندي بذلك، حَدِيث فاطمة أَقوى عِندي، وأَصحُّ إِسنادًا منه. «سؤالاته» (١٦٤).

- وقال البُخاري: قال لي عَبد الرَّحمَن بن شَرِيك: حَدثنا أَبي، عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عِمران بن طَلحَة، عَن أُمِهِ حَمنَة بِنتِ جَحش، قالت: كُنتُ أُستَحاضُ، فقال النَّبي ﷺ: أَنعَتُ لَكِ الكرسفَ.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢١)، وأَطراف المسند (١١٣٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٩٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٨٩ و٣١٩٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٥١-٥٥٣)، والدَّارَقُطني (٨٣٤)، والبَيهَقي ١/ ٣٣٨، والبَغَوي (٣٢٦).

قال زُهَير بن مُحمد، وعُبيد الله بن عَمرو: عَن ابن عَقيل؛ نحوه.

وقال عَبد الرَّزَّاق: عَن ابن جُرَيج، عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عُمَر بن طَلحَة، عَن أُمِهِ حَمنَة بنت جَحش.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: والأَول أَصح.

وقال غيره: عَن ابن جُرَيج، حُدِّثتُ، عَن ابن عَقيل. «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٥.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: قال مُحَمد (يَعنِي البُخاري): حَدِيث حَمنَة بنت جَحش، في المستحاضة، هو حَدِيثٌ حَسنٌ، إِلَّا أَن إِبراهيم بن مُحَمد بن طَلحَة هو قديمٌ، لَا أَدري سمعَ منه عَبد الله بن مُحَمد بن عَقيل أَم لَا، وكان أَحمد بن حَنبل يقول: هو حَدِيث صَحِيح. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٧٤).

ـ سلف أَعلاه قول أَحمد في تضعيف هذا الحديث.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عِمران بن طَلحَة، عَن أُمِّه حَمنة بنت جَحش، في الحيض، فوهَّنه، ولم يُقوِّ إِسناده. «علل الحَديث» (١٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو أَيوب الإِفريقي عَبد الله بن عَلي، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن جابر.

ووَهِم فيه.

وخالَفه عُبيد الله بن عَمرو، وشَرِيك، وابن جُرَيج، وعَمرو بن ثابت، وزُهَير بن مُحمد، وإِبراهيم بن أَبي يَحيَى، رَوَوْه عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عِمران بن طَلحة، عَن أُمِّه حَمنَة بِنت جَحش، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٤٠٦٧).

***

١٧٤١٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتِ:

«اسْتُحِضْتُ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَتْ تِلْكَ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي الْمِرْكَنِ فَنَرَى صُفْرَةَ الدَّمِ فِي الْمِرْكَنِ»(١).

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٦٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرَتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[١].

* * *

١٧٤١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَخْرُجُ مِنَ المِرْكَنِ، وَقَدْ عَلَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ عَلَى المَاءِ، فَتُصَلِّي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[٢].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، صاحب المَغَازي.

* * *

١٧٤١٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً، وَكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُرَيج الرَّازي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَهم، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي قَيس، عَن عاصم، عَن عِكرمة، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور، عَن علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن عِكرمة، قال: كانت أُم حَبيبة تُستحاض، فكان زَوجها يغشاها.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢١)، وأَطراف المسند (١٢٥١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٩ و٢٠٦١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٥٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٨١)، وأَطراف المسند (١٢٥١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصَّحَابة» (٧٩٠١).

لم يقل: «عَن أُم حَبيبة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الـمَدِيني: عِكرمة، لا أَعلمه سَمِع مِن أَحَدٍ مِن أَزواج النَّبي ﷺ شيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ٢٣٩.

* * *

١٧٤٢٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: قُتِلَ أَخُوكِ، فَقَالَتْ: رَحِمَهُ الله، وَإِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالُوا: قُتِلَ زَوْجُكِ، قَالَتْ: وَاحُزْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الـمَرْأَةِ لَشُعْبَةً، مَا هِيَ لِشَيْءٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مُحمد الفَرْوي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

(١) تُحفة الأَشراف (١٥٨٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٢٩.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٦٦.

١١٢٣ـ حواء[1]

١٧٤٢١- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا نِسَاءَ الـمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا»[2].

أَخرجه مالك[3] (٢٦٩٠ و٢٨٤٧). وأَحمد ٤/ ٦٤(١٦٧٢٨) و٥/ ٣٧٧(٢٣٥٨٧) و٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩٦) قال: حَدثنا رَوح. و«الدَّارِمي» (١٧٩٥) قال: أَخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُويس.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، والحَكم، وإِسماعيل) عَن مالك بن أَنس، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَمرو بن مُعاذ الأَشهلي، فذكره[4].

ـ في رواية مالك «الـمُوَطأ» (٢٦٩٠): «عَمرو بن سَعد بن مُعاذ».

ـ وفي رواية الحَكم بن الـمُبارك: «عَن جَدَّته، يُقال لها: حواء».

ـ فوائد:

ـ رواه مالكٌ، عَن زَيد بن أَسلم، عَن ابن بُجَيد، عَن جَدَّتِه، عَن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم بُجَيد الأَنصارية، رَضي الله عَنها.

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: حواء بنت يزيد بن السكن الأَنصارية، مِن بَني عَبد الأَشهل، مدنية، جدة عَمْرو بن مُعاذ الأَشهلي، روت عَن النَّبيِّ ﷺ؛ أَنها سَمِعَتْه يقول: ردوا السائل ولو بظلف مُحْرَق، رَوى عنها عَمْرو بن مُعاذ. «الاستيعاب» ٤/ ٣٧٥.

ـ وقال المِزِّي: حواء، جدة عَمرو بن مُعاذ الأَشهلي، لها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (٢٨٤٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٥٤ و٢١٠٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٨٧)، وابن القاسم (١٨٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦٢).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٨٤)، وأَطراف المسند (١١٣٥١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢٩٦٠ و٥٥٦٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٠)، والطبراني ٢٤/ (٥٥٩ و٥٦٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٨٧).

ـ وانظر قول البخاري والدارقطني، في فوائده هناك.

* * *

١٧٤٢٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: إِنَّ سَائِلًا وَقَفَ عَلَى بَابِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ جَدَّتُهُ حَوَّاءُ: أَطْعِمُوهُ تَمْرًا، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا، قَالَتْ: فَاسْقُوهُ سَوِيقًا، قَالُوا: الْعَجَبُ لَكِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُطْعِمَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ، وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٥(٢٧٩٩٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن زَيد، عَن عَمرو بن مُعاذ الأَنصاري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه زَيد بن أَسلم، ومَنصور بن حيان، عَن ابن بُجَيد الأَنصاري، عَن جَدَّته، يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم بُجيد الأَنصارية، رضي الله عَنها.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٤)، وأَطراف المسند (١١٣٥٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢١٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٥٧ و٥٥٨)، والقُضاعي (٩٣٠)، والبَيهَقيُّ، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٢٨).